

بحار الأنوار

[335] والتنوير، وقال: في حديث ابن عباس كان الصبيان غمصا " رمضا "، ويصبح رسول

□ صقيلا دهينا " (1)، يقال: غمضت عينيه مثل رمضت، يقال: غمضت العين ورمضت من الغمص والرمض، وهو البياض الذي يجمع في زوايا الاجفان، فالرمض: الرطب، والغمص: الياض، والغمص والرمض جمع أغمض وأرمض، وانتصبا على الحال لا على الخبر، لان أصبح تامة وهي بمعنى الدخول في الصباح، قاله الزمخشري. 4 - ق: عن ابن عباس قال: قال أبو طالب لاخته: يا عباس اخبرك عن محمد أني ضمته فلم افارقه ساعة من ليل أو نهار، فلم أئتمن أحدا " حتى نومته في فراشي، فأمرته أن يخلع ثيابه وينام معي، فرأيت في وجهه الكراهية، فقال: يا عماه اصرف بوجهك عني حتى أخلع ثيابي وأدخل فراشي، فقلت له: ولم ذاك؟ فقال: لا ينبغي لاحد أن ينظر إلى جسدي، فتعجبت من قوله وصرفت بصري عنه حتى دخل فراشه، فإذا دخلت أنا الفراش إذا بيني وبينه ثوب، و□ ما أدخلته في فراشي، فأمسه فإذا هو ألين ثوب، ثم شمته كأنه غمص في مسك، وكنت إذا أصبحت فقدت الثوب، فكان هذا دأبي ودأبه، وكنت كثيرا " ما أفتقده في فراشي، فإذا قمت لاطلبه بادرني من فراشي، ها أناذا يا عم فارجع إلى مكانك. وكان النبي صلى □ عليه وآله يأتي زمزم فيشرب منها شربة، فربما عرض عليه أبو طالب الغداء فيقول لا اريده أنا شبعان. وكان أبو طالب إذا أراد أن يعشي أولاده أو يغديهم يقول: كما أنتم حتى يحضر ابني، فيأتي رسول □ فيأكل معهم فيبقى الطعام (2). 5 - ق: القاضي المعتمد في تفسيره قال أبو طالب: لقد كنت كثيرا " ما أسمع منه إذا ذهب من الليل كلما " يعجبني، وكنا لا نسمي على الطعام ولا على الشراب حتى سمعته يقول: بسم □ الاحد، ثم يأكل، فإذا فرغ من طعامه قال: الحمد □ كثيرا "، _____ (1) وحكى عن ابن سعد أنه روى: وكان الصبيان يصبحون رمضا شعثا، ويصبح رسول □ صلى □ عليه وآله دهينا كحिला. (2) مناقب آل أبي طالب 1: 25 و 26.